إنهم يغازلون أنطوني زيني :

كان السيناريو هذه المرة ينطلق من استغلال اختفاء أحد شباب المخيم في ظروف مريبة لتدّعي بعض الأجهزة أنّ هذا الشاب لدى الجهاد الإسلامي ، وتمت إثارة عائلته للوقيعة بينها وبين عائلة أخرى من المخيم ، في نفس الوقت كانت الأجهزة قد حشدت أعدادا كبيرة من عناصرها لدخول المخيم تحت حجة فض الاشتباك بين العائلتين ، ومن ثم تقوم بالسيطرة على المخيم وقواه . لكن قيادي الجهاد الإسلامي ومعهم العديد من وجوه الخير كانوا قد انتبهوا لما يدبّر ، فبادروا الى جمع وجوه العائلتين ببعضهم البعض ، وأصدرت حركة الجهاد الإسلامي بيانا يؤكد – بوضوح – أن لا صلة للحركة باختفاء الشاب ، وجرى اتصال بين الشيخ (أبي القسام) وبين مسؤول في أحد الأجهزة كاشفه فيه بان الحركة ستصدر بيانا تحدد فيه أسماءً معينة من المحسوبين على هذا الجهاز تقف خلف الموضوع إذا ما واصل هذا الجهاز إخفاء الشاب وإثارة الفتنة ...

هذه الخطوات جعلت من أعدّوا للسيناريو السالف يقفزون عنه لتبدأ الأعداد الكبيرة التي حشدوها هجوما عنيفا على المخيم ، فتصدى لهم الشباب والأشبال ، وبادر عبد الكريم السعدي (نجل الشيخ بسام وشهيد السرايا بعد عدة شهور) بمهاجمة دبابة إسرائيلية كانت تشارك بحصار المخيم ، فأربك هذا الاشتباك أولئك الذين يهاجمون المخيم إذ خافوا أن يظهروا كأنهم يقاومون الجيش الإسرائيلي !!.

تراجعت الأعداد الكبيرة المحشودة لمحاربة أهلها مذعورة أمام هبّة المخيم الذي أصيب ثلاثة من فتيانه ، أحدهم أدّت إصابته الى شللٍ نصفي !!.

كانت هذه الحملة ضد المخيم قد تزامنت مع زيارة أنطوني زيني لتكون غزلاً دموياً مع الشيطان الأمريكي ... !!

في اليوم التالي أصدرت القوى الإسلامية والوطنية في المخيم بيانا شديدا يهاجم من تولّوا كبر الحملة الظالمة على الأهل من أجل أن تقرّ عينُ (الغريب العدو) ، ووقّع البيان باسم (تحالف القوى الإسلامية والوطنية للدفاع عن الشرفاء والمقاومين) .